القدس سيأتي في العدد الثاني الذي لاسباب فنية سيظهر في شباط (١٩٦٨) وبعد ذلك ستظهر المجلة كل شهر دون تأخير . اننا لن نفتقر الى المواضيع مطلقا ، فاسرائيل غنية بها . وهذه المجلة تريد ان تكون جسرا بين اسرائيل والشتات .

هذه العبارة الاخيرة تبين لنا ان وظيفة مجلة اسرائيل والدور الذي وضع لها لتؤديه يختلف عن وظيفة شقيقتها نيوميدل ايست . فتلك المجلة الشهرية التي بدأ صدورها بلندن في خريف ١٩٦٨ كان المطلوب منها ان تصبح جسرا — اذا جاز لنا ان نحمل هذا التعبير فوق ما يحتمله — بين النظام الاسرائيلي وشعب فلسطين . كانت بمثابة الجزرة في نهاية الخيط ، مدلاة امام انظار الشعب الفلسطيني ، لاستمالته الى اسرائيل وابعاده عن منظماته المقاومة . ولكن سرعان ما ظهر ان الجسر هو فخ ، فتضاءل تأثير المجلة وقلت اهميتها ، ثم باتت على وشك الانهيار عندما قدم مؤسسها ورئيس تحريرها جون كمشه استقالته من منصبه ، معترفا ضمنيا بفشل النيوميدل ايست في اداء الدور الذي أسند اليها من قبل المنظمة الصهيونية . اما مجلة اسرائيل ، فهدف المنظمة الصهيونية من تأسيسها هو واضح في كلمة العدد الاول الافتتاحية . فالمطلوب منها ان تكون جسرا بين اسرائيل واليهود في الشتات . انها تتوجه الى القارىء الغربي وحده ، ودعايتها ليست للاستهلاك العربي او الفلسطيني ، وانما للقارىء الغربي ، ولا سيما اذا كان يهوديا .

وفي العدد الاول المكرس للدفاع ، يلقي رئيس التحرير موريس كار خطبته المتوقعة عن حرب حزيران ، وفيها الترديد المعهود عن عظمة المعجزة الاسرائيلية ، ثم لا ينسى ان يعرج على قاعات الغاز النازية ، فيذكر القارىء بالملايين الستة من اليهود الذين افنوا فيها . واخيرا يصل الكاتب الى اوج الحماس والغضب الحقاني عندما يقول : ان الموقف العربي هو خرق لميثاق الامم المتحدة وللمناقبية في ابسط اصولها ، الى درجة ان حتى الاتحاد السوفياتي نفسه شعر بالحرج . هذه العبارة تبين بجلاء الاسلوب الذي ستتبعه المجلة في اعدادها القادمة ، فالصهيوني الذي تبلغ به الوقاحة المتناهية حد التظاهر بالشعور بالغثيان من جراء « خرق العرب لميثاق الامم المتحدة وللاخلاقية في ابسط اصولها »، هذا الرجل لن يرعوي عن ترجمة جميع اساليب هتلر وغوبلز في تشويه الحقائق وقلبها رأسا على عقب ، ليبني اسس دعايته الصهيونية عليها . واخيرا ينهي موريس كار مقاله بالعبارة العبرية : اين بريره ، اي لا مناص ، لا مناص من النصر الاسرائيلي ، لان البديل الوحيد له هو ابادة الشعب اليهودي . بعد هذه الحجة التبريرية التي لا يكاد يخلو منها مقال صهيوني كتب بعد حرب حزيران ، يعين رئيس تحرير المجلة هدف الحرب الاسرائيلية للقارىء : انه السلام بالطبع .

اما صاحب النشيد الرئيسي في العدد الاول فهو طبعا عسكري اسرائيل الاشهر ، موشي ديان ، اذ من يحق له التحدث عن « دفاع اسرائيل » اكثر منه ؟ عنوان المقال هو : السلاح الاعلى ، ومن جملته الافتتاحية : « دولة اسرائيل ولدت في الحرب ... » يعلم القارىء انه مدعو من جديد لخوض غمار الملحمة الاسرائيلية ، على الاقل كمستمع معجب طبعا . وكأن عشرات الروايات البطولية من طراز ايكسودس لم تف بالغرض ، يأتي الجنرال ليضيف روايته الجديدة القديمة الى القائمة الطويلة . ومرة اخرى يتضمن مقال بقلم صهيوني احصاء لعدد النفوس العرب في الاقطار العربية ، مع المقارنة طبعا بعدد سكان اسرائيل . النتيجة الحتمية للمقارنة : العرب متفوقون . وهنا يعلم القارىء الخبير بالدعاية الصهيونية ما ينتظره ، فالمقارنة في الحجم والعدد لا يمكن الا ان تكون التمهيد لسرد حكاية الصهاينة المفضلة في التوراة ، حكاية داود وجوليات ، باعتبار ان الحديث عن اسرائيل الجديدة يفتقر لا شك الى نكهته المميزة اذا خلا من ذكر التوراة . وكلنا طبعا نعلم ان التوراة ما هي الا سجل لانتصارات اليهود العسكرية الباهرة ، اذ